

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 7341/2/2 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 43

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات جماع وبذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه. ومنها المبدئ المعين - [00:00:00](#)

وقد رويناهما في خبر اسامي. ومنها المبدئ المهدي لم يأتي كله من باب من قبيل اشتقاق الاسمى من بعض الصفات وبعض الافعال وهذا كما ذكر انما ورد في رواية سرد الاسماء الحسنى تسعة وتسعين - [00:00:30](#)
فلا اذكر في القرآن الاخبار بان الله المبدئ المعين امال فين اخبار بانه يبدع ويعيد ان بطش ربك لشديد انه انه هو يبدأ كما بدأنا اول خلق نعيده انظروا كيف بدأ الخلق - [00:01:30](#)

والذي بدأ بدأ خلق السماوات والارض وبدأ خاب ما شاء وبدأ خلق البشرية خلق النفس الواحدة ادم عليه السلام اخبر انه يعيدهم بعد موتهم وكبرهم يبعثهم ويحييهم ويخرجهم من نقول ان نحن نحى ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض - [00:02:11](#)
نعم ومنها المبدئ المعيد. وقد رويناهما في خبر الاسامي. قال ابو سليمان رحمه الله المبدئ الذي الانسان اي ابتدأه مخترعا. فاوجده عدم يقال بدأ وابدأ يقال بدأ. يقال بدأ وابدأ - [00:02:53](#)

وابتدأ بمعنى واحد والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدون بعد الموت الى الحياة. كقوله عز وجل امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وكقوله جل وعلا انه هو يبدأ ويعيد - [00:03:25](#)
احصائية وممن عددهما اسمين في الحاشية جعفر الصادق والخطابي وابن العربي والسعدي ومن المحيل ومنها المحيل المميت. وقد رويناهما في خبر الاسامي. قال انه جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه. وقال في - [00:04:05](#)

في معنى المميت انه داع المحيي المميت. نعم احسنت والذي يحيي ويميت يحيي سبحانه وتعالى ويميت الموت والحياة كذلك يحيي كذلك ليحيي الله الموتى ان ما ورد ذكرى افعال نعم - [00:04:35](#)
قال الحلبي في معنى المحي انه جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه. وقال افي معنى المميت انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحياة. واحداث الموت فيه وفي القرآن قل الله يحييكم ثم يميتكم. وقال تعالى كيف تكفرون - [00:05:26](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. وقال جل وعلا او من كان ميتا فاحييناه قال ابو سليمان فيما اخبرت عنه في معنى المحي. هو الذي يحيي النطفة الميتة - [00:05:58](#)
فيخرج من النسمة الحية. ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة. ويحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وان الرزق كلها انواع من الحياء. كلها انواع من الحياة - [00:06:28](#)

ايه يا واد حياتي الحيوانية والحياة النباتية هذي حسية والحياة المعنوية حياة القلوب بالعلم والايمان من كان حيا القلب نعم وقال فيما للمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء - [00:06:56](#)
الله اكبر. يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. سبحانه. تمدح سبحانه اماتك ما تمدح بني احيا ليعلم ان مصدر الخير والشر والضر والنفع من في باله وانه لا شريك له في الملك استأثر بالبقاء وكتب على خلقه - [00:07:34](#)

اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنا احمد بن قال حدثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال حدثني امي قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا عن خالد قال سمعت عبدالله ابن الحادث يحدث عن - [00:08:04](#)

عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاهها. لك محياها ومماتها. ان احببتها وان اني اسألك العافية. فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضي الله عنه - [00:08:34](#)

قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن نافع وغيره عن محمد بن جعفر. حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال اخبرنا عبدالله بن جعفر الاسباني قال حدثنا يونس - [00:09:14](#)

وحبيب قال حدثنا ابو داود الطيانسي قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه - [00:09:44](#)

في قصة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقي على الصباح حتى بدا البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - [00:10:04](#)

وكذلك روى حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد في احدي الروايتين عنه. وذكر فيه يحيي ويميت ومنها الضار النافع. قال الحلبي رحمه الله في معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة. وقال في معنى نافع انه الساد للخلائ - [00:10:34](#)

او الزائد على ما اليه الحاجة. ما تفسير النافع اوضح من هذا الكلام. النابح الذي يخلق المنافع من النعم العظيمة وهو الذي يحسن الى عباده بانواع النعم والنافع نافع لعباده - [00:11:04](#)

بما يسوقه اليهم من انواع المنافع وما يخلقه لهم من انواع والضر هو الذي ينزل بمن شاء ينزل بما بمن شاء يعني انواع الضرب ينزله على اعدائه من من انواع العذاب - [00:11:30](#)

ومنه ما يبتلي به بعض المؤمنين من من المصائب المال والانس والنبلونه النافع النافع الضار معناه الله مما نعم وقد يجوز ان يدعى الله عز وجل باسم النافع وحده. ولا يجوز ان يدعى بالضر وحده - [00:11:59](#)

حتى يجمع بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض. يعني يا ظار لا قل اللهم انت النفع في اسلوب الدعاء اللهم انت النافع الضار انت المبدئ المعين انت المحيي المميت - [00:12:29](#)

هاتوا دي يا عم محيي يا مميت. اللهم انت كما كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم انت الاول انت الاول يتوسل اليه باسمه انت الاول وانت الان في الحديث نعم - [00:12:56](#)

وهذا من اسمان قد ذكرناهما في خبر الاسامي. قال ابو سليمان رحمه الله وفي اجتماع معي هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء. وضر من يشاء كأن من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا - [00:13:22](#)

اخبرنا بمحمد عبد الله ابن يحيى ابن عبد الجبار السكري ببغداد. قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال حدثنا ابو عبدالرحمن المقرئ قال نافع بن يزيد وابن لهيعة. وكههمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش. عن ابن - [00:13:52](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي رسول قول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات - [00:14:22](#)

تتفعل الله بهن. قلت بلى. قال احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله. قد جف القلم بما هو كائن. فلو ان الخلق - [00:14:42](#)

قل لهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك. لم يقدرُوا عليه. وان ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدرُوا عليه. واعمل لله بالشكر في اليقين - [00:15:12](#)

واعلم ان ان الصبر على ما تكره خير كثير. وان النصر مع الصبر وان خرج مانكرب وان مع العسر يسرا. ومنها الوهاب الى هنا يا اخي احسن ملك. سبحان الله العظيم. سبحان الله. سبحان الله العظيم - [00:15:32](#)